الدعوي • ويعلم بذوقه التسليم ان ذكره لقلبنا متقلب ومثوي •
والارواح جنود مجنده والقلوب مستنطقة عما يضمن بعضها
لبعض مستتر • شعر ان القلوب لاجناد مجنده كذ
قول الرسول فمن ذا يختلف • فما تعارف منها فهو موتلف • وما تنا
منها فهو مختلف والله عليم بمكنون الضماير • ومطلع على ما تخفيه
السراير • واني لارجوا الله سبحانه وامد اليه باسط افتقاري •
واساله بذلي وانكساري • ان يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع لنا شمل
الارواح • واذ يمن علينا بالقرب والاجتماع • ويحمل الحديث
من الشفاه الى السماع بدلا من الاقلام والرقاع • الباب الرابع
عشر في المواعظ والنصايح وتوبيخ غير المستقيم صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة • الدين النصيحة الدين
النصيحة • قالوا لمن يا رسول الله • قال لله ولكتابه ولرسوله
ولايمة المسلمين وعامتهم • وفي الفنون لابن عقيل من اعظم منافع
الاسلام • واكد قواعد الاديان • الامر بالمعروف • والنهي عن المنكر
والتناصح • فهذا اشق ان يجد المكلف انه مقام الرسل حيث
يثقل صاحبه على الطباع • وتنفر منه نفوس اهل اللذات ويمقته
اهل الخلاعة • وقيل من نصح اخاه سترا فقد زانه ومن
نصحه علانية فقد شانه • وفي الزجر عن الغيبة السلام

على

على من اتبع الهدى • وترك طرق الردي • ولم يذهب عمره ضايعا
وسدى • اعظم الكباير بصرك الله بعيوب نفسك وهداك
للرشد في يومك وامسك • التعرض لثلم الاعراض بالكذب
والزور • والتسلل لايلام القلوب وايغار الصدور • والتصدي
للاذية بحصايد الالسنة • والانتصاب لاظهار المساوي المتمكنة
والاشتمال على الاوصاف الذميمة • والاشتغال بالغيبة والنميمة
فالويل لمن لا يستقر من الغيبة لسانه • ولا يفتر من الحسد قلبه
وجنانه • مصرا على افكه وجهله • مضرا لنفسه بقوله وفعله •
وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب سخط الخالق • ويتحقق
بمقت الخلايق • والباغي لمصرع اقرانه • وكما يدين المرء يدان
الا وان اللسان حية الانسان وقد قيل العاقل لسانه
عاقل • والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم
في يومه ما ينجو به في غده • زجر لمن خالط غير ابنا جنسه

شعر

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه • فكل قرين قارن بقرينه مقتدي
وصاحب خيار الناس وابق ودهم • ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي
وينهي بعد الدعا لفلان سدد الله اراه • وادام وده وولاه •
كيف رضيت همته العلية الشان • بمعاشرة الاسافل والادوان
ام كيف عزبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الروسا والاعيان
اما علم ان مخالطة غير ابنا الجنس تزري بالانسان • وتكسبه الصغار

Copyright © King Saud University